فعالية استراتيجية الشكلية المستندة إلى نظرية العبء المعرفي في تدريس مقرر ملابس الطفل لتنمية الفعالية الذاتية الأكاديمية والوعي بالصحة الملبسية لطالبات شعبة رياض الأطفال

د. هبه عبد المحسن أحمد

مدرس المناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي

كلية التربية – جامعة سوهاج

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف علي فعالية استراتيجية الشكلية المستندة إلى نظرية العبء المعرفي في تدريس مقرر ملابس الطفل لتنمية الفعالية الذاتية الأكاديمية والوعي بالصحة الملبسية لطالبات شعبة رياض الأطفال، وأجريت تجربة البحث على عينة من الطلاب بلغت(٨٤)طالبا و وطالبة ، وتم توزيعهم على مجموعتين بالتساوي أحدهما مجموعة تجريبية درست باستخدام الاستراتيجية الشكلية ، والأخرى ضابطة درست باستخدام الطريقة المعتادة ، وتضمنت أدوات البحث مقياسًا في الفعالية الذاتية الأكاديمية ، ومقياسًا في الوعي بالصحة الملبسية من إعداد الباحثة وتم تطبيق الأدوات قبليًا وبعديًا على مجموعتي البحث وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة تم اختبار صحة فروض البحث ، و**أسفرت نتائج البحث الحالي عما يلي:**

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠٥ ≥ α بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالفعالية الذاتية الأكاديمية لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠٥ ≥ α بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالصحة الملبسة لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية:استراتيجية الشكلية، نظرية العبء المعرفي، الفعالية الذاتية الأكاديمية، الوعي بالصحة الملبسية

the effectiveness of the modal strategy based on the theory of cognitive load in the teaching of the child's clothes course for the development of academic self-efficacy and awareness of clothing health for kindergarten students

Abstract:

The aim of the current research is to identify the effectiveness of the modal strategy based on the theory of cognitive load in the teaching of the child's clothes course for the development of academic self-efficacy and awareness of clothing health for kindergarten students. One was an experimental group that was studied using the modal strategy, and the other was a control group that was studied using the traditional method. The research tools included a measure in academic self-efficacy, and a measure in clothing health awareness prepared by the researcher. The tools were applied before and after To the two research groups, and using the appropriate statistical methods, the validity of the research hypotheses was tested The results of the current research resulted in the following:

-There is a statistically significant difference between the mean scores of female students of the experimental and control groups in the post application of the academic self-efficacy scale in favor of the experimental group.

- There is a statistically significant difference between the mean scores of female students of the experimental and control groups in the post application of the scale of clothing health awareness in favor of the experimental group.

Keywords:

modal strategy- theory of cognitive load- academic self-efficacy clothing health awareness

مقدمة:

إن تخفيف العبء المعرفي على المتعلم له أهمية كبيرة في تحسين نوعية التعلم والانتقال بالمتعلم إلى مستوى عالٍ من القدرة على تنظيم المعارف والمعلومات، وتنمية قدرته على دمج المعلومات والمعارف بفعالية في الذاكرة العاملة مما يساعد في بناء تكوينات معرفية جديدة تسهل الاحتفاظ بالمعلومات ومقاومة النسيان، والتعامل بفعالية مع كافة العناصر المتوفرة في الموقف التعليمي مما يحقق مبدأ إيجابية المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية.

وتعد نظرية العبء المعرفي إحدى النظريات المعرفية في التعليم والتعلم التي تنتمي إلى نظريات معالجة المعلومات التي تتناول الذاكرة بأنواعها، كالذاكرة طويلة المدى التي تختص بتخزين المعلومات والمهارات المتعلمة بعد معالجتها، وتتميز بأن سعتها غير محدودة؛ وأما الذاكرة العاملة التي تختص باستقبال المعلومات ومعالجتها وتصنيفها، فهي ذاكرة محدودة في الاحتفاظ بالمعلومات، ويعزى إليها السبب في الإخفاق في القيام بعمليات الاستدعاء والتذكر وبالتالي ضعف عملية التعلم.

ونتيجة لذلك جاءت نظرية العبء المعرفي لتوجيه الاهتمام بتصميم الأساليب التعليمية التي يستخدمها الأشخاص ذوو العمليات المعرفية المحدودة لتطبيق المعلومات والمهارات المكتسبة بكفاءة في مواقف جديدة ؛ حيث يشير سويللر (Swiller, 1980) مؤسس النظرية نظرية العبء المعرفي إلى أن المواد التعليمية الفعالة تسهل التعلم من خلال توجيه العمليات المعرفية نحو الأنشطة ذات الصلة بالتعلم بدلاً من التصورات التمهيدية للتعلم، وتنوع وتعدد مصادر المعلومات مثل النصوص والصور البيانية يعد عبئا إدراكيًا ثقيلا على المتعلم (Juhani, Huib & Pascal , 2010).

وتهتم نظرية العبء المعرفي بتخفيف الحمل على المتعلم الناتج من محدودية الذاكرة العاملة من خلال استخدام الاستراتيجيات المناسبة لتقليل الجهد العقلي المبذول في العمليات المعرفية من خلال تهيئة المواد التعليمية التي تجعل التعلم أكثر سهولة وأكثر تخزين وأكثر قابلية للإدراك الحسي (أبو رياش، ٢٠٠٧، ١٩٢؛ قطامي، ٢٠١٣، ٥٩٤).

فتخفيف العبء المعرفي يؤدي إلى زيادة فعالية عملية التعليم والتعلم وتزيد من قدرة الطالبات على التفكير العلمي السليم والذي يعتبر الطريق إلى الإبداع النظري والتطبيقي في شتى مجالات العلم؛ كما يتأثر بالطريقة التي يتم خلالها عملية التخطيط للاسترجاع وطرق تنظيم المعلومات مثل: وضع نماذج لكيفية ترابط العناصر والأجزاء، وبناء مخططات مفاهيميه للمادة التعليمية (عبود، ٢٠١٣، ٦١٣؛ أحمد، ٢٠١٨، ٧).

وتعد فعالية الذات أحد محددات التعلم الهامة، وتعبر عن مجموعة من المؤشرات لا تتعلق فقط بما ينجزه الفرد ولكن بالحكم على ما يستطيع القيام به ومدى مثابرته ومقدار الجهد الذي يبذله ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة ومقاومته للفشل، كما تعد مؤشرًا على التقدم والإنجاز وتحقيق الأهداف (الحوراني، ٢٠١٦، ٥).

وللفعالية الذاتية للمتعلم دور هام في اكتساب المعرفة والاحتفاظ بها، وتؤثر في اختيار المتعلم لأنشطة ومهام التعلم واستمرار الجهد والمثابرة لتحقيق أهداف التعلم، وتظهر فعالية المتعلم الذاتية في مضاعفة المجهود لتحقيق الأهداف واهتمامه بأداء المهام التي تمكنه من مواجهة الفشل وتحقيق النجاح وتحدي الصعوبات التي تحول دون تحقيق الأهداف (المخلافي، ٢٠١٠، ١٢٠).

ويرتبط العبء المعرفي بالكفاءة الذاتية للمتعلم حيث يشير كل من الزغبي (٢٠٠٩)، هوفمان وشرو (Hoffman & Shraw, 2009)، الحموري، والخصاونة (٢٠١١)، فاسيل، وسنجر، ومهران، وستوسيكا (Vasile, Marhan, Singer & Stoicesca, 2011)، العلوان والمحاسنة (٢٠١١)، والبدارين والخوالدة (٢٠١٧) إلى أن هناك علاقة بين الكفاءة الذاتية والعبء المعرفي حيث إن المتعلمين الذين يعانون من العبء المعرفي تنخفض لديهم مستوى الكفاءة والقدرة على الاحتفاظ بالمعلومات وفهمها.

لذا يجب الاهتمام بتطبيق الاستراتيجيات والمبادئ التربوية المنبثقة عن نظرية العبء المعرفي في المواقف التعليمية في جميع المراحل التعليمية من خلال إعادة النظر في بناء البرامج والمقررات التي تعتمد على عرض كم كبير من المعارف والحقائق بالطرق التلقينية

والتحول إلى الآليات المتطورة في تناول المقررات الدراسية التي تعمق أساليب التفكير العلمي وتحقق الأهداف المنشودة في تأهيل متعلمين يتمتعون بكفاءة ذاتية.

مشكلة البحث:

بالرغم من أهمية المعلومات والمفاهيم في تعلم الطلاب إلا أن التركيز على نقل كم كبير من هذه المعارف إلى عقول الطلاب بطرق تقليدية يعوق مساعدة الطلاب على الوصول إلى مستويات التفكير العليا وتحقيق الكفاءة الذاتية الأكاديمية التي تحفز المتعلمين الإنجاز ومواصلة التعلم.

وقد نما احساس الباحثة بمشكلة البحث من خلال مقابلاتها لطالبات شعبة رياض الأطفال من خلال الإشراف على المجموعات العملية لتدريس مقرر ملابس الطفل حيث لمست الباحثة تدني مستوى الأداء المهاري للطالبات وانخفاض المستوى التحصيلي لديهن؛ ويرجع ذلك لوجود كم كبير من المعلومات والمهارات التي يتم تدريسها للطالبات من خلال أساليب تقليدية على الرغم من ثراء المقرر بالعديد من الموضوعات الشيقة التي تجذب الطالبة وتلبي ميولها واحتياجاتها المستقبلية كمعلمة رياض أطفال مثل :(التذوق الملبسي، الاحتياجات الملبسية للطفل، أسس تصميم ملابس الطفل، استخدام الحاسب في صناعة الملابس، الصناعات النسيجية وتأثيرها على صحة الطفل، وغيرها من الموضوعات التي يمكن تقديمها من خلال أساليب تدريسية تعتمد على تنظيم البيئة التعليمية وتخفف العبء المعرفي وتتيح الفرصة للطالبات لتحقيق النجاح والمتعة في التعلم.

وللتأكد من ذلك الإحساس قامت الباحثة بتطبيق مقياس (شند، شعت ورامز، ٢٠١٤) للفعالية الذاتية على عينة من طالبات الفرقة الثانية شعبة رياض الأطفال، واقتصرت الباحثة على تطبيق محورين من محاور المقياس فقط وهما (مقدار الفعالية – القوة) واتضح من نتائج تطبيق المقياس تدني مستوى الكفاءة الذاتية لدى حوالى ٧٥% من الطالبات .

وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أهمية الاستراتيجيات التدريسية المستندة إلى تخفيف العبء المعرفي في رفع مستوى الكفاءة الذاتية للمتعلم، وتحسين قدرة المتعلم على استقبال المعلومات واسترجاعها ومعالجتها، والقدرة على تطبيق المعلومات المكتسبة والمهارات

المتعلمة في مواقف جديدة مثل دراسة (عبود، ٢٠١٣)، (جليل، ٢٠١٥)، (فتحي، وفؤاد، ٢٠١٧)، (العتيبي، ٢٠١٧)، (عبد العال، ٢٠١٩) (Paul & John, 2000)، (Wang, Dun & Sun, 2009).

وعلى الجانب الآخر وجدت الباحثة أن انخفاض المستوى الأكاديمي للطالبات في مقرر ملابس الطفل وكذلك فعاليتهن الذاتية قد انعكس على مستوى وعيهن بالصحة الملبسية، وقد لمست الباحثة ذلك من خلال إنتاج الطالبات للقطع الملبسية والفنية التي يقمن بتنفيذها حيث تفتقد إلى تحقيق عوامل الراحة والصحة للطفل سواء من حيث الخامات المستخدمة أو التصميمات أو الإكسسوارات المستخدمة، وأيضًا من خلال الدرجات التي يحصلن عليها في الاختبار النهائي لمقرر ملابس الطفل.

وقد أشارت دراسة غلاب، وسرحان (٢٠١٩) أن الوعي الملبسي يمكن الفرد من اختيار ما يناسبه من الملابس والتي تعكس طبيعة شخصيته ومكانته في المجتمع، كما أوضحت دراسة كل من عيد، وحسين (٢٠٠٠) ، غازي ويوسف (٢٠٠٦) ، البكري (٢٠١١) ، و أبو زيد (٢٠١٤) أن هناك انخفاض الوعي لدى طالبات الجامعة فيما يتعلق بالثقافة الملبسية والوعي الملبسي.

في ضوء ما سبق حاول البحث الحالي التعرف على فعالية استخدام إحدى استراتيجيات نظرية العبء المعرفي وهي استراتيجية الشكلية في تدريس مقرر ملابس الطفل لتنمية الفعالية الذاتية والوعي بالصحة الملبسية لطالبات شعبة رياض الأطفال بكلية التربية بسوهاج.

تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في تدني مستوى الفعالية الذاتية الأكاديمية والوعي الملبسي لدى طالبات شعبة رياض الأطفال بكلية التربية بسوهاج.

هدفا البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فعالية استراتيجية الشكلية المستندة إلى نظرية العبء المعرفي في تدريس مقرر ملابس الطفل لتنمية:

١. الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طالبات شعبة رياض الأطفال بكلية التربية بسوهاج.
٢. الوعي بالصحة الملبسية لطالبات شعبة رياض الأطفال لدى طالبات شعبة رياض الأطفال بكلية التربية بسوهاج.

سؤالا البحث:

حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤالين التاليين:

١- ما فعالية استراتيجية الشكلية المستندة إلى نظرية العبء المعرفي في تدريس مقرر ملابس الطفل في تنمية الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طالبات شعبة رياض الأطفال بكلية التربية بسوهاج؟

٢- ما فعالية استراتيجية الشكلية المستندة إلى نظرية العبء المعرفي في تدريس مقرر ملابس الطفل في تنمية الوعي بالصحة الملبسية لدى طالبات شعبة رياض الأطفال بكلية التربية بسوهاج؟

فرضا البحث:

للإجابة عن سؤالا البحث سعى البحث الحالي إلى اختبار صحة الفرضين التاليين:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠٥ $\geq \alpha$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالفعالية الذاتية الأكاديمية لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠٥ $\geq \alpha$ بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالصحة الملبسة لصالح المجموعة التجريبية.

أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث إلى:

- هذا البحث يسلط الضوء على متغيرات مهمة في الموقف التعليمي (العبء المعرفي) ودوره في التأثير على الذاكرة العاملة المسئولة عن تلقي المعلومات

ومعالجتها، والفعالية الذاتية للمتعلم التي تحقق مبدأ ايجابية التعلم وتحرك طاقاته ليبدع ويبتكر ويحقق الأداء المتقن الذي يفيد المجتمع.

- يفتح البحث الحالي المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتعلق بإعادة تنظيم وتهيئة المواقف التعليمية التي تحقق الفعالية الذاتية للمتعلم في تدريس المقررات الدراسية وفى كافة المراحل التعليمية.
- يقدم البحث نموذجًا تطبيقيًا لاستخدام إحدى استراتيجيات العبء المعرفي (الاستراتيجية الشكلية) في تدريس مقرر ملابس الطفل يمكن الاستفادة منه في تدريس مقررات أخرى لمراحل تعليمية مختلفة.
- يقدم البحث مقياسًا للفعالية الذاتية الأكاديمية، ومقياسًا للوعي بالصحة الملبسية قد يستفاد بهما في تقويم الطلاب مستقبلًا في هذين الجانبين.

حدود البحث:

التزم البحث الحالي بالحدود التالية:

- مجموعتين من طالبات الفرقة الثانية بشعبة رياض الأطفال بكلية التربية بسوهاج إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
- تطبيق تجربة البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٩-٢٠٢٠

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: مقرر ملابس الطفل مصاغًا وفقًا للاستراتيجية الشكلية المستندة إلى نظرية العبء المعرفي.

المتغيرين التابعين: الفعالية الذاتية الأكاديمية- الوعي بالصحة الملبسية.

المواد التعليمية وأدوات البحث:

١- المواد التعليمية:

- دليل للمحاضرة لاستخدام الاستراتيجية الشكلية في تدريس مقرر ملابس الطفل لطالبات الفرقة الثانية شعبة رياض الأطفال.
- أوراق عمل الطالبة لدراسة مقرر ملابس الطفل باستخدام الاستراتيجية الشكلية.

٢- أدوات البحث:

- مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية (اعداد الباحثة).
- مقياس الوعي بالصحة الملبسية (اعداد الباحثة).

منهج البحث:

- استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على القياس البعدي لمجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وذلك لمناسبته لطبيعة وأهداف البحث الحالي.

مصطلحات البحث:

العبء المعرفي (Cognitive load):

يعرفها البحث الحالي إجرائيًا بأنها: سعة الذاكرة العاملة للطالبات (عينة البحث)، وقدرتهن على استقبال وتخزين ومعالجة المعلومات التي يتم تعلمها أثناء دراسة محتوى مقرر ملابس الطفل باستخدام استراتيجية الشكلية وتخزينها في الذاكرة طويلة المدى.

الاستراتيجية الشكلية (Modal strategy):

يعرفها البحث الحالي إجرائيًا بأنها: إحدى الاستراتيجيات المستندة على مبادئ نظرية العبء المعرفي وتعتمد على توسيع العبء المعرفي للذاكرة العاملة عن طريق تصميم عرض المادة العلمية لمحتوى مقرر (ملابس الطفل) بحيث يتضمن معلومات سمعية وبصرية تتكامل معًا لتحقيق فعالية التعلم.

الفعالية الذاتية الأكاديمية (Academic self- efficiency):

يعرفها البحث الحالي إجرائيًا بأنها: اعتقاد الطالبة بقدرتها على الاعتماد على النفس والجهد والمثابرة لمواجهة المعوقات التي تحول دون تحقيقها لمستوى تعلم أفضل عند دراستها لمقرر ملابس الطفل باستخدام الاستراتيجية الشكلية ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في المقياس المعد لذلك.

الوعي بالصحة الملبسية (Clothing health awareness):

يعرفه البحث الحالي إجرائيًا بأنه: إدراك الطالبة للمعلومات والمهارات والاتجاهات الصحية الملبسية السليمة والتي تنعكس على اختيارها للملابس التي تحقق متطلبات الراحة والصحة النفسية والجسمية والبيئية، ويقاس بمقياس الوعي بالصحة الملبسية الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

إجراءات البحث:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت: نظرية العبء المعرفي- الفعالية الذاتية الأكاديمية – الاستراتيجية الشكلية – الوعي بالصحة الملبسية.
- إعداد أوراق عمل الطالبة ودليل المحاضرة لموضوعات مقرر ملابس الطفل وفقًا للإستراتيجية الشكلية.
- إعداد أدوات البحث (مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية – مقياس الوعي بالصحة الملبسية) ثم عرض الصورة الأولية للمواد التعليمية وأدوات البحث على السادة المحكمين، ثم إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون للوصول للصورة النهائية لها.
- الضبط الإحصائي لأدوات البحث (مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية – مقياس الوعي بالصحة الملبسية) لحساب الصدق والثبات.
- اختيار مجموعتي البحث.
- تطبيق أدوات البحث على عينة من الطالبات قبليا للتأكد من تكافؤ المجموعتين.
- تدريس المقرر للمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة، والمجموعة التجريبية تدرس باستخدام الإستراتيجية الشكلية.
- إجراء التطبيق البعدي لأدوات البحث على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.
- تصحيح أدوات البحث، ورصد الدرجات تمهيداً للمعالجة الإحصائية.
- عرض النتائج وتحليلها.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

الإطار النظري للبحث:

تناول الإطار النظري للبحث المحاور التالية:

نظرية العبء المعرفي – الفعالية الذاتية الأكاديمية– الوعي بالصحة الملبسية.

المحور الأول: نظرية العبء المعرفي.

تناول البحث الحالي المحور الأول من حيث:

- نشأة النظرية.
- مفهوم العبء المعرفي.
- الافتراضات التي تقوم عليها النظرية.
- الأسس التي تقوم عليها النظرية وتطبيقاتها في المواقف التدريسية.
- تطبيق نظرية العبء المعرفي في التدريب والتعلم.
- الاستراتيجيات التعليمية التي تستند إلى نظرية العبء المعرفي.

وفيما يلي عرض تفصيلي للمحور الأول :

١– نشأة النظرية:

نظرية العبء المعرفي إحدى نظريات التعلم المعرفي، وهي تعكس (الهندسة المعرفية) أي الطريقة التي نعالج بها المعلومات. ويعد جون سويللر مؤسسها (Sweller, 1970) ويرى أن الدماغ يمكن القيام بأشياء كثيره في وقت واحد لذا يجب أن نركز على ما نريد تعلمه، ونظرًا لأن الذاكرة قصيرة المدى محدودة لذا يجب تصميم تجارب التعلم بحيث تعمل على تقليل الحمل على الذاكرة العاملة من أجل تعزيز اكتساب أشكال التعلم المخط لها (Sweller, 2011) (Alexander & Daniel, 2017)؛ فتوفير معلومات لفظية بصرية بجانب معلومات لفظية سمعية تجعلها تنتقل للذاكرة طويلة المدى وهي غير محدودة (Pass et al., 2003).

وتحدد النظرية ثلاثة أنواع من العبء المعرفي هي كما يلي (Van & 2005 Sweller, Jong, 2010):

أ. العبء المعرفي الداخلي: ويرجع لطبيعة المادة المتعلم.

ب. العبء الخارجي: ويرجع للطريقة التي يتم بها عرض المعلومات المطلوبة أو الأنشطة المطلوبة من الطلاب.

ج. العبء المعرفي المناسب المرتبط بالموضوع: المجهود الذي يبذله المتعلم لإنتاج وبناء المخططات الذهنية داخل الذاكرة طويلة المدى.

٢- مفهوم العبء المعرفي:

يعرفه سويللر (Sweller, et. al. 1998, 17) بأنه السعة المطلوبة للذاكرة العاملة لبناء المخططات الذهنية التي تحدث تغيرات في الذاكرة طويلة المدى.

ويعرفه عبود (٢٠١٣) بأنه: مقدار النشاط الذهني الذي تبذله الذاكرة العاملة أثناء معالجة وتخزين المعلومات من أجل فهم وتخزين المادة الدراسية في الذاكرة طويلة المدى.

ويعرفه الحربي (٢٠١٥) بأنه: مجموع الأنشطة المعرفية التي يقوم المتعلم بها أثناء تركيزه على معالجته أثناء تركيزه على معالجة وتجهيز مدخلات التعلم في الذاكرة العاملة أو أثناء أداء مهام فرعية معينة كمهام حل المشكلات استنادًا على تصميمات وبيئات تتخطى حدود النظام المعرفي للمتعلم.

ويعرفه البحث الحالي إجرائياً بأنه: سعة الذاكرة العاملة للطالبات (عينة البحث)، وقدرتها على استقبال وتخزين ومعالجة المعلومات التي يتم تعلمها أثناء دراسة محتوى مقرر ملابس الطفل باستخدام استراتيجية الشكلية وتخزينها في الذاكرة طويلة المدى.

٣-الافتراضات التي تقوم عليها النظرية.

ترى نظرية العبء المعرفي أنه يجب الاحتفاظ بالمعلومات أثناء التعلم في الذاكرة العاملة حتى تتم معالجتها بشكل كافٍ لتمريرها إلى الذاكرة طويلة المدى وتصبح سعة الذاكرة العاملة محدودة للغاية عندما يتم تقديم الكثير من المعلومات في وقت واحد، وتتعرض الكثير من هذه المعلومات للنسيان والتشتت (Chandle & John, 2000) .

وتقوم نظرية العب المعرفي على افتراضين أساسيين هما (البدارين والخوالدة ، ٢٠١٧، ٤٣):

أولًا: المعالجة النشطة أي أن المتعلم يقوم بمعالجة المعلومات بصورة نشطة من خلال ثلاث عمليات معرفية هي:

١. الانتباه إلى كل ما يتعلق بالموضوع.
٢. تنظيم الموضوع ذهنيا بصورة مترابطة ومتماسكة.
٣. ربط الخبرات الجديدة مع الخبرات السابقة بحيث تشكل بنية متكاملة مترابطة

ثانيًا: القناة الثنائية المزدوجة.

حيث افترضت نظرية العبء المعرفي أن المعالجة النشطة للمعلومات تتم عن طريق قناتين منفصلتين هما: القناة السمعية تقوم بمعالجة المدخلات السمعية واللفظية، والقناة البصرية والمكانية وتقوم بمعالجة المدخلات البصرية والمكانية.

من خلال ذلك يتضح أن نظرية العبء المعرفي يمكن أن توسع الذاكرة العاملة بطريقتين: (van, & Sweller, 2000)

الأولى: معالجة العقل للمعلومات المرئية والسمعية بشكل منفصل، حيث أن توفر العناصر السمعية في الذاكرة العاملة مع العناصر المرئية أفضل من توفر ا عنصران مرئيان، على سبيل المثال صورة وبعض النصوص، مع بعضهما البعض، ويُعرف هذا باسم "تأثير الطريقة" لذا، على سبيل المثال، يكون للمعلومات التوضيحية تأثير أقل على الذاكرة العاملة إذا تم سردها، بدلاً من إضافتها إلى رسم تخطيطي معقد بالفعل.

الثانية: تتعامل الذاكرة العاملة مع المخطط المُنشأ كعنصر واحد، فإن أنشطة التعلم التي تعتمد على معرفتك الحالية تزيد من سعة ذاكرتك العاملة وهذا يعني أن التدريب المسبق، أو تعليم الأشخاص المهارات الأساسية قبل تقديم موضوع أكثر تعقيدًا، سيساعدهم على إنشاء مخططات تعمل على توسيع ذاكرتهم العاملة؛ وهذا يعني أنه يمكنهم فهم وتعلم معلومات أكثر صعوبة.

٤-الأسس التي تقوم عليها النظرية وتطبيقاتها في المواقف التدريسية.

لنظرية العبء المعرفي عدة قواعد تستهدف تقليل العبء المعرفي وتمديد الذاكرة العاملة (قصيرة المدى) وهي كما يلي (John, 2008 , Chandle & John , 2000):

- التحليل: ويقصد به فهم وتحليل المقصود من التعليمات بعناية مع تحديد عدد الأجزاء في العبارة التعليمية.
- الاستخدام: ويشير إلى استخدام عروض مترابطة لا تشتت انتباه التلميذ بين الشكل والنص.
- الحذف: ويتضمن حذف المعلومات التي يتم تكرارا بين النصوص في محتوى المادة الدراسية.
- التزويد: يتم من خلال الاستعانة بمنظمات مخطط لها جيدًا بدلًا من المعلومات المتكررة.
- العرض: استخدام عناصر بصرية/ شكلية بالتزامن مع عناصر سمعية / لفظية.
- التقديم: عن طريق أمثلة محلولة كبدائل عن النصوص المتكررة.

٥-تطبيق نظرية العبء المعرفي في التدريب والتعلم:

تساعد نظرية العبء المعرفي على تصميم التدريب الذي يقلل من الطلب على الذاكرة العاملة للمتعلمين، بحيث يتعلمون بشكل أكثر فعالية، يمكن توسيع الذاكرة العاملة بعدة طرق منها (John, 2008, 87) :

- تحديد الخبرة وملاءمة التعليمات والعروض الخاصة بك وفقًا لذلك.
- تقليل مساحة المشكلة عن طريق تقسيم المشاكل إلى أجزاء، واستخدام المشكلات المكتملة جزئيًا والأمثلة الناجحة.
- دمج مصادر متعددة للمعلومات المرئية معًا كلما أمكن ذلك.
- زيادة سعة الذاكرة العاملة باستخدام كل من المصادر المرئية والسمعية.

٦-الاستراتيجيات التعليمية التي تستند إلى نظرية العبء المعرفي.

كما قدم كل من سويللر وجيروين (Jeroen&John,2009) مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكن الاستعانة بها في تقليل العبء المعرفي للمتعلم في المواقف التدريسية:

- استراتيجية الإنجاز: تعتمد هذه الاستراتيجية استبدل المهام التقليدية بمهام الإنجاز الصغيرة التي توفر حلاً جزئيًا يجب على المتعلمين الانتهاء منه، بأن يكلف

المعلم المتعلم بتأدية خطوة من عدة خطوات لتعلم مهارة ما بدلًا من تأدية الخطوات بأكملها بشكل مستقل.

- استراتيجية الهدف الحر: تعتمد على استبدال مهام التعلم التقليدية محددة الأهداف مسبقًا بمهام غير محددة الأهداف،
- استراتيجية تركيز الانتباه: وتعتمد على استبدال مصادر المعلومات المتعددة غير المتكاملة (مكانيًا أو زمانيًا) بمصادر معلومات متكاملة، كتزويد الطلاب بطرق التفكير المتبعة في أداء مهمه معينة والارشادات التي تساعدهم في التوصل للإجابة بدلًا من تزويدهم بطريقة الحل.
- استراتيجية الوضع الثنائي إلى أحادي الوضع: استبدل سلسلة موحدة من العروض المزدوجة الوضع بسلسلة من مرحلتين من العروض ثنائية النمط متبوعة بعروض أحادية الوضع، والتي تلغي المعلومات السمعية؛ مثل تزويد الطلاب بمعلومات سمعية أثناء متابعة فيديو أو فيلم تعليمي مع إلغاء الشرح اللفظي لبعض الطلاب الأكثر خبرة.
- استراتيجية الشكلية (النمطية): استبدال النصوص التوضيحية المكتوبة بنصوص لفظية مرئية متعددة الوسائط
- استراتيجية تقليل التكرار: استبدال مصدر المعلومات المتعددة أو المتكررة بمصدر واحد ففي حالة استخدام مخطط توضيحي لا داعي لاستخدام الشرح اللفظي له.
- استراتيجية المثال المحلول وتكملة الحل: تتضمن إعطاء فرصة للطلاب لنقد طريقة حل ما بدلًا من تطبيق طريقة الحل بفعالية.

يتضح من العرض السابق لاستراتيجيات العبء المعرفي أن المبدأ الأساسي لها هو أن جودة التصميم التعليمي ستزداد إذا تم إعطاء اهتمام أكبر لدور وسعة حدود الذاكرة العاملة خاصة في حالة المواقف التعليمية التي يزداد فيها تشتت الانتباه.

ويقتصر البحث الحالي على استخدام الاستراتيجية الشكلية لمناسبتها في تقديم موضوعات مقرر ملابس الطفل حيث تتضمن بعض المفاهيم والحقائق والمهارات مثل: أنواع

الخطوط وتأثيرها على الشكل العام للقطعة الملبسية – الألوان وتأثيراتها على التصميمات الملبسية – مناسبة الخامة لنوع التصميم ومناسبته– الاكسسوارات ودورها في الأناقة الملبسية – استخدام الحاسب في صناعة الملابس.

ولنجاح تقديم هذه الموضوعات لابد من تقليل حجم المعلومات النظرية التي تقدم للطالبات والاعتماد على تصميم المواقف التعليمية التي تهتم بتقديم الأشكال المرئية مثل الصور والفيديوهات والمخططات مع الشرح اللفظي المحدود.

خطوات استراتيجية الشكلية:

يوضح الجدول التالي خطوات التدريس وفقًا لاستراتيجية الشكلية والأنشطة التدريسية المتضمنة بكل منها:

جدول (١) خطوات استراتيجية الشكلية والأنشطة التدريسية المصاحبة لها

الخطوة	الأنشطة التدريسية
	من خلال: مراجعة لما سبق– عرض لمشكلة – قصة مرتبطة بموضوع الدرس – أحداث جارية – عرض عملي لموضوع الدرس – موقف تمثيلي – استخدام المجسمات أو العينات.
٢–استدعاء المعلومات السابقة وربطها بالمعلومات الجديدة	–إعطاء معلومات أساسية عن الموضوع الجديد. –استخدام عروض مفردة ومترابطة بين النص والشكل عن طريق البوربوينت (على سبيل المثال). –استخدام صور واضحة المعالم تعبر عن الأهداف المحددة للدرس.
٣–طرح وتحديد الأفكار	–توضيح الأفكار من خلال الترميز الثنائي الصوتي والبصري من خلال الأمثلة. –التدريب على استخدام كلمات بديلة لتذكر المادة. – تدريب الطالبات على حل أمثلة وتدريبات مرتبطة بالدرس.
٤–بناء صور وتخيلات ذهنية للمادة.	–تدريب الطالبات على تكوين صور للمادة العلمية أو تخيلات لمخططات ذهنية وأشكال توضيحية تعبر عن المفاهيم المتضمنة بالدروس أو العلاقات بينها.
٥–التلخيص.	إجراء عرض سريع لأبرز المفاهيم والأفكار التي تم دراستها.
٦–التقويم.	بطرح أسئلة على الطالبات للتأكد من اكتسابهن للمفاهيم وتحقيق الأغراض.

المحور الثاني: الفعالية الذاتية الأكاديمية:

تناول البحث الحالي هذا المحور من حيث: مفهوم الفعالية الذاتية – مصادر الفعالية الذاتية (العوامل المؤثرة) –أبعاد الفعالية الذاتية – العلاقة بين العبء المعرفي والفعالية الذاتية – تنمية الفعالية الذاتية الأكاديمية أثناء تدريس الاقتصاد المنزلي.

١– مفهوم الفعالية الذاتية الأكاديمية:

أصبح الاهتمام بجودة التعليم وفعالية المتعلم الذاتية الأكاديمية هو الغاية التي تسعى إليها جميع المؤسسات التعليمية لتنمية قدرة المتعلم على البحث والابتكار وتحقيق التنمية الشاملة للمتعلم الذي يقع على عاتقه تقدم المجتمع.

تم اقتراح هذا المفهوم من قبل باندورا Bandora عام ١٩٧٧ في نظريته المعرفية الاجتماعية، والفاعلية الذاتية لا تشير إلى قدرات أو مهارات الشخص الحقيقية، ولكنها تشير إلى ما يعتقد على القيام الفرد أنه قادرا تلك به في ظروف معينة، بغض النظر عن امتلاكه فعلا لهذه المهارات والقدرات (Tomic, Evers & Brouwers, 2002, 130).، والفعالية الذاتية تؤدي إلى شعور قوي بالثقة في النفس والقدرة على أداء المهام مما يساعد في العمليات المعرفية والأداء في مجالات التحصيل الدراسي (Vasile et al., 2011) .

ويعرفها باندورا (Bandura 1987, 215– 191) فاعلية الذات بأنها "أحكام الفرد أو توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المناسبة والجهود المبذولة ومواجهة الصعاب و إنجاز المهام.

كذلك عرفها روجير وآخرون (Rogher et al., 2000, 343) أنها "عالية بأنها عملية معرفية تتضمن توقعات يتمكن الفرد بموجبها من حل المشكلات ومواجهة التحديات الجديدة.

ويعرفها شعت ورامز (٢٠١٤) بأنها الاعتقاد بالكفاءة الذاتية في أداء سلوك ما يتسم بالتحدي وبذل الجهد والنشاط والمثابرة اللازمة للأداء والتنبؤ بمدى نجاح الفرد في تحقيق هذا السلوك.

ويعرفها الشوا (٢٠١٦) بأنه القدرة على الأداء والسيطرة على الظروف المحيطة بما يشعر الفرد بتلك القدرة، وأنه الشخص المناسب للعمل الذي يقوم به، وإنجازه والتغلب على المعيقات التي تواجهه.

ويعرف البحث الحالي الفعالية الذاتية الأكاديمية بأنها: اعتقاد الطالبة بقدرتها على الاعتماد على النفس والجهد والمثابرة لمواجهة المعوقات التي تحول دون تحقيقها لمستوى تعلم أفضل عند دراستها لمقرر ملابس الطفل باستخدام الاستراتيجية الشكلية ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في المقياس المعد لذلك.

يتضح من التعريفات السابقة للفعالية الذاتية بأنها تتضمن نواحي إيجابية للتمكن من النجاح ومواجهة الصعوبات المتضمنة في الموقف مثل القدرة والسيطرة والنشاط، ويمكن التنبؤ من خلالها بسلوك الفرد في الموقف.

٢- مصادر الفعالية الذاتية (العوامل المؤثرة في الفعالية الذاتية للمتعلم):

أشار باندورا (Bandura, 1977, 196) أن الفعالية الذاتية للفرد تتطور من خلال عدة مصادر يتأثر بها الفرد وتحدد مستوى فعاليته وهي:

أ. الإنجازات الأدائية: وهي معتقدات الفرد حول قدراتهم على أداء بمستويات معينة والتحكم في العوامل والأحداث المؤثرة، وقد تنشأ من خبرات الفرد السابقة وأدائه الناجح الذي تم الوصول إليه في مواقف سابقة.

ب. الخبرات البديلة: وهي معتقدات تنشأ من خلال ما لاحظه الفرد لسلوكيات وأداءات الآخرين في أعمال مشابهة، وهي تنتج توقعات مرتفعة مع الملاحظة الجيدة.

ج. الإقناع اللفظي: يعزز من فعالية الذات، وإذا تم إقناع الفرد بأنهم يملكون مقومات النجاح لتنفيذ الأنشطة المطلوبة فإن ذلك يدفعه إلى مضاعفة الجهد والمثابرة ويتطلب ذلك تهيئة الموقف المناسب الذي يهيئ فرص النجاح ويقلل فرص الفشل.

د. الاستثارة الانفعالية: إدراك الحالة الانفعالية للفرد تسمح بتوقع عن سلوكه أو أدائه في موقف ما فالحالة الانفعالية الإيجابية تهيئ فرص النجاح وتفادي احتمالات الفشل.

٣-أبعاد الفعالية الذاتية:

حدد باندورا (Bandura, 1977, 193)أبعاد الفعالية الذاتية المرتبطة بالأداء كما يلي:

- مقدار الفعالية: ويتحدد كما يرى باندورا من خلال صعوبة الموقف، ويحدث حين تنخفض درجة الخبرة والمهارة لدى الطالب عما هو مطلوب داخل الفصل، فيعجزون عن مقاومة التحدي.
- العمومية: وهي قدرة الفرد على تعميم قدراته في المواقف المتشابهة، أي انتقال فعالية الذات من موقف لموقف مشابه. ودرجة العمومية تختلف وتتباين من فرد إلى آخر.
- القوة: وهي الفروق الفردية بين الأفراد في مواجهة المواقف الفاشلة، وما يتبع ذلك من شعور بالإحباط.

٤- العلاقة بين استراتيجيات العبء المعرفي والفعالية الذاتية الأكاديمية:

يرى أنصار النظريات المعرفية الاجتماعية أن شعور المتعلم بالفعالية الذاتية له دور مؤثر في العملية المعرفية، ويتضح من خلال هذا التأثير العلاقة المتبادلة بين الفعالية الذاتية الأكاديمية والعبء المعرفي للمتعلم كما يلي (أبو غزال , ٢٠٠٧، ١٣٨؛ بيم، ٢٠١٠ ، ١٦٥؛ حدان ، ٢٠١٥ ، ٣٦ -٣٧):

- -تؤثر الفعالية الذاتية على العملية المعرفية للمتعلم مثل وضع مستويات للهدف والتوقع بمستوى أدائه في مهمة ما.
- تحسين أداء الذاكرة.
- الخطط والاستراتيجيات التي يضعها الأفراد من أجل تحقيق الهدف.
- الأشخاص ذوي الفعالية العالية لهم القدرة على حل المشكلات بفعالية
- تؤثر في نشاطات المتعلم والإنجاز والجهد المبذول.
- تعد الفعالية الذاتية من أقوى عمليات التنظيم الذاتي حيث يصبح الفرد أكثر ثقة بالنفس عند أداء المهام التعليمية المحددة، والسيطرة على ما يواجهه من عقبات.
- تلعب الكفاءة الذاتية دور مهم في اكتساب المعرفة والاحتفاظ بها باعتبارها المحرك والموجه التي بدونها لا يمكن أن تتم عملية التعلم.
- الكفاءة الذاتية تؤدي إلى شعور قوي في الجدارة مما يساعد العمليات المعرفية والأداء في النواحي التعليمية كالتحصيل الدراسي).

وأظهرت نتائج دراسة شرو وهوفمان (Shraw & Hoffman, 2009) أن الكفاءة الذاتية تزيد من فعالية حل المشكلات من خلال الجهد المكثف واستخدام الاستراتيجية المناسبة، كما دلت نتائج الدراسة أن الكفاءة الذاتية ذات جدوى كلما زاد العبء على الذاكرة العاملة.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين الكفاءة الذاتية في القراءة واستخدام الاستراتيجيات المعرفية في القراءة.

كما تؤكد دراسة (وافي، د. ت) العلاقة المتبادلة بين استراتيجيات خفض العبء وزيادة دافع الإنجاز الأكاديمي الذي تنطوي عليه الفعالية الذاتية للمتعلم حيث تعمل هذه الاستراتيجيات على تنمية قدرة المتعلم على توجيه وتنظيم عملياته العقلية أثناء تأدية المهام الجديدة وتطوير أبنيتهم المعرفية. فوصول المتعلم إلى مرحلة دمج المعلومات والمعارف معا لتشكل مفهوم متناسق له معنى يعطيه القدرة تكوين تفاعل بين أجزاء من المعلومات والوصول بها إلى بناء معرفي دقيق، وذلك بهدف معالجتها بطريقة منظمة بحيث تسهل عليه القيام بعمليات الترميز والاحتفاظ في الذاكرة العاملة، مما يسهل على المتعلم القيام بما هو مطلوب منه بكفاءة وفاعلية.

٥-الفعالية الذاتية الأكاديمية ودورها في التعلم:

أوضح باندورا (Bandora, 1977, 198) أن الفعالية الذاتية الأكاديمية مؤشرًا قويًا للتحصيل الأكاديمي، وأن الطلاب ذوى الفعالية العالية يكونوا أكثر قدرة على الإنجاز وحل المشكلات، كما أنهم أكثر دقة في تقويمهم لنوعية أدائهم؛ ومن ثم يجب أن تكون من الأمور الهامة التي يجب أن تشغل أذهان المعلمين تجاه طلابهم عن طريق تقديم التغذية الراجعة الملائمة للسلوك المتوقع منهم وبالتالي زيادة فعاليتهم في التعلم.

٦-تنمية الفعالية الذاتية الأكاديمية أثناء تدريس الاقتصاد المنزلي:

تقترح الباحثة مجموعة الإرشادات يمكن لمعلمة الاقتصاد المنزلي الاستعانة بها لتنمية الفعالية الذاتية الأكاديمية للطالبة:

- ربط مواقف التعلم الجديدة بالخبرات السابقة الناجحة للطالبة.

- استخدام الأساليب المعرفية والاستراتيجيات المستندة إلى نظرية العبء المعرفي لدورها الفعال في تحسين أداء الذاكرة وبالتالي زيادة الفعالية الذاتية للمتعلم.
- التنوع في تصميم المواقف التعليمية وعدم التركيز على اللفظية والشروحات التوضيحية في التدريس.
- النمذجة والمحاكاة: من خلال توفير الخبرات البديلة عن طريق ملاحظة سلوكيات ناجحة لآخرين.
- توفير التغذية الراجعة المناسبة لأداء الطالبة التي تعزز من الفعالية الذاتية للمتعلمة.
- استخدام أساليب الدعم الإيجابية للمتعلم بأنواعها اللفظية وغير اللفظية التي تشعر المتعلمين أنهم يمتلكون مقومات النجاح مما يدفعهم لبذل الجهد والمثابرة.

المحور الثالث: تنمية الوعي بالصحة الملبسية.

إن اكتساب الطالبة/ معلمة رياض الأطفال وعيًا بالصحة الملبسية ينعكس تأثيره على السلوك الصحي الملبسي لطفل الروضة لذا تناول البحث الحالي محور الوعي بالصحة الملبسية من حيث:

مفهوم الوعي بالصحة الملبسية– العوامل التي تؤثر في الوعي بالصحة الملبسية – جوانب الوعي بالصحة الملبسية –أبعاد الوعي الملبسي– مراحل تكوين الوعي بالصحة الملبسية.

١–مفهوم الوعي بالصحة الملبسية:

مفهوم الوعي:

يعرف كولب وجولد (Gould & Kolb , 1999) الوعي بأنه إدراك الفرد لذاته كفرد وكعضو في الجماعة وإدراكه للأشياء في العالم المحيط وعلاقته مع الأخرين بدرجات مختلفة من البساطة أو التعقيد.

ويعرف سميث (Smith Andrew , 2003) الوعي بأنه : حالة عقلية يكون فيها العقل بحالة إدراك وعلى تواصل مباشر مع المحيط الخارجي عن طريق حواس الانسان المتعددة، كما يمثل الوعي عند العديد من علماء علم النفس الحالة العقلية التي يتميز بها الإنسان بملكاته ذات المعايير المنطقية.

الصحة الملبسية:

تعرفها الباحثة بأنها: الوقاية من الامراض الناتجة عن المسببات المرضية كالفيروسات والبكتريا والفطريات التي تنتشر على المنسوجات والملابس كنتيجة لسوء العناية بها أو الاختيار الخاطىء للخامة الملبسية وعدم اتباع الطرق السليمة في العناية بالملابس مما يترتب عليه على أضرار ومشكلات صحية.

الوعي بالصحة الملبسية:

إدراك الطالبة للمعلومات والمهارات والاتجاهات الصحية الملبسية السليمة والتي تنعكس على اختيارها للملابس التي تحقق متطلبات الراحة والصحة النفسية والجسمية والبيئية، ويقاس بمقياس الوعي بالصحة الملبسية الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

العوامل التي تؤثر في الوعي بالصحة الملبسية:

١. عوامل اجتماعية: مثل تقليد الآخرين والتأثر باتجاهات الموضة العالمي، وكذلك اتجاهات الوالدين وثقافتهم الملبسية.
٢. عوامل اقتصادية: تتحكم القدرة الشرائية في اختيار الملابس كمًا ونوعًا.
٣. عوامل ثقافية: مثل الدرجة العلمية ومدى ثقافة الأفراد وخلفياتهم المعرفية حول علاقة الملابس بصحة الجسم.
٤. عوامل نفسية: وهي تدفع الفرد لتفضيل بعض الملابس ذات مواصفات خاصة دون الأخرى.
٥. عوامل بيئية: كالظروف الجوية التي تتحكم في اختيار الملابس مثل حرارة الجو والأمطار.

جوانب الوعي بالصحة الملبسية:

الوعي بالصحة الملبسية ينطوي على عدة جوانب كما يلي:

- الجانب المعرفي: ويتضمن المعارف والمعلومات والحقائق المرتبطة بالصحة الملبسية مثل: متطلبات الراحة الملبسية – العناية بالملابس– الملابس صديقة البيئة– العلاقة بين الملابس والحالة النفسية– الملابس المستدامة.

- الجانب المهارى: ويتضمن اكساب الطالبة الجانب المهاري المتعلق بالصحة الملبسية مثل العناية السليمة بالملابس – اختيار الملابس التي تحقق الراحة النفسية والجسمية– إعادة تدوير الملابس.
- الجانب الوجداني: يتمثل في الاتجاهات والدوافع التي تحرك سلوك الفرد نحو السلوك الصحي الملبسي.

مكونات الوعي الملبسي:

حدد كل من الأعسر، كفافي (٢٠٠٠، ٤٣)، عابدين (٢٠٠١، ٧٣)، مأمون، السيد، وعبد المقصود (٢٠٠٧، ٦٠٠) مكونات الوعي الملبسي كما يلي:

- الوعي الحسي: ويتحقق من خلال تدريب الادراك على التعرف على الأشياء المحسوسة مثل الملمس.
- الوعي العقلي: ويشير إلى العمليات المستخدمة في التفكير ويتضمن مهارات عقلية مثل التخطيط– التنظيم – التقييم، وتظهر هذه العمليات في إبداع تصميمات ملبسية والابتكار في استخدام الخطوط والألوان وأنواع الأقمشة.
- الوعي الجمالي: يظهر في التذوق الملبسي وإدراك النواحي الجمالية في اختيار وتصميم الملابس ومناسبتها للقوام والسن والمناسبة التي يرتدي فيها الفرد الزي.

مراحل تكوين الوعي بالصحة الملبسية:

اتفقت بعض الدراسات التي تناولت الوعي الملبسي مثل دراسة: أبو جلالة (٢٠١١)، أبو زيد (٢٠١٣)، وغلاب (٢٠١٩)،و اكتساب الطالبة للوعي الملبسي يمر بعدة مراحل هي:

- المرحلة التمهيدية: يتم في هذه المرحلة لما يتوفر لدى الطلاب من المعارف والمفاهيم والسلوكيات المتصلة بمجال الوعي.
- مرحلة الاستثارة: ويتم خلالها استثارة الطلاب وحفزهم نحو دراسة موضوع الوعي وأهميته ومدى احتياجنا إلى نمو هذا الوعي.
- مرحلة التكوين: تتضمن هذه المرحلة استخدام الطرق والاستراتيجيات أو المداخل المناسبة لتدريب الطالبة على اكتساب السلوكيات والممارسات التي تنمي الوعي.

- مرحلة التطبيق: وفيها يتم تطبيق ما سبق تعلمه حول موضوع الوعي في مواقف تظهر فيها السلوكيات والعادات والاتجاهات السليمة المكتسبة التي تعبر عن هذا الوعي.
- مرحلة التثبيت: وتعد هذه المرحلة إثراء لما تم تعلمه وتكوينه عن الوعي في المراحل السابقة من خلال مواقف متنوعة تعزز ما تعلمته من مفاهيم ومهارات حول موضوع الوعي.
- مرحلة المتابعة: ويتم من خلالها وضع خطط لمتابعة الوعي المكتسب والتأكد من بقاء أثر التعلم في أنشطة جديدة ومبتكرة.

إجراءات البحث:

إعداد المواد التعليمية وأدوات البحث:

أولًا: إعداد المواد التعليمية:

١- دليل المعلمة: وتضمن الدليل في صورته النهائية (ملحق ١) بعد العرض على السادة المحكمين العناصر التالية:

- نبذة عن استراتيجية الشكلية.
- إرشادات للمعلمة.
- أهداف تدريس الوحدة الدراسية.
- الوسائل التعليمية.
- الخطة الزمنية لتدريس الوحدة الدراسية.
- إجراءات تنفيذ الموضوعات باستخدام استراتيجية الشكلية كما يلي:

أ- التمهيد.

ب-استدعاء المعلومات السابقة وربطها بالموضوع الجديد.

ج-تحديد وطرح الأفكار.

د-بناء صور وتخيلات ذهنية للمادة.

هـ-التلخيص.

و-التقييم

وقد راعت الباحثة عند التخطيط لتدريس موضوعات المقرر تطبيق المبادئ الأساسية لنظرية العبء المعرفي كما يلي: (van & Sweller, 2000)

١. استخدام العناصر البصرية: كالأشكال والرسوم التوضيحية والمخططات والفيديوهات لتحقيق فهم أعمق للمعلومات والمفاهيم والمهارات.
٢. تركيز الانتباه وتجنب التشتت عن طريق:
- تنقيح المحتوى بحيث يتم التركيز على الأساسيات وحذف المعلومات التي يمكن الاستغناء عنها وتوضيحها من خلال المحتوى البصري.
- دمج المعلومات اللفظية بالمرئية في وسيط تعليمي واحد ويمكن الاستعانة بتطبيقات الكمبيوتر وشبكة الانترنت.
- استخدام الإرشادات سواء كانت في شكل تلميحات بصرية أو تعليمات لفظية مبسطة من جانب القائم بالتدريس، وذلك لتركيز الانتباه على المحتوى البصري والنصي ولتحديد المهام التعليمية المطلوبة من المتعلم.
٣. حذف المكرر سواء من معلومات المحتوى النصي أو الخطوات المستخدمة في العرض.
٤. استخدام التجزئة والتسلسل: من خلال تقسيم المحتوى إلى مهام محددة أو مفاهيم متسلسلة حسب طبيعة المحتوى وحسب مستوى المتعلمين.
٥. الانتقال من الأمثلة المحلولة إلى التدريب: من خلال استبعاد التدريبات بأمثلة محلولة أو استخدام محاكاة أو نمذجة للمهمة أو المهارة المطلوب من المتعلم تعلمها.

٢- أوراق عمل الطالبة:

وتتضمن الأنشطة التي تؤديها الطالبة خلال دراستها لمقرر ملابس الطفل وفقًا لاستراتيجية الشكلية، وتم إعداد ورقة عمل لكل موضوع، وتضمنت ما يلي (ملحق ٢):

- عنوان الدرس.
- اسم الطالبة.
- الفصل.

- أنشطة الدرس المصاحبة لكل خطوة من مرحلة من مراحل الاستراتيجية الشكلية كما وردت بدليل المعلمة.
- أسئلة التقييم.

ثانيًا: إعداد أدوات البحث:

١-مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية:

تحديد هدف المقياس: هدف المقياس إلى التعرف على مستوي الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طالبات شعبة رياض الأطفال.

وصف المقياس: تم صياغة عبارات المقياس في ضوء أهداف البحث الحالي، وبعد الاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت الفعالية الذاتية مثل دراسة: (شعت ورامز، ٢٠١٤)، (الميالي والموسوي، ٢٠١٥)، (الشوا، ٢٠١٦) ، (بقيعي، ٢٠١٦)، (Al-Yousuf & Rami , 2013)، وتكون المقياس من (٣٤) عبارة توزعت على ثلاثة أبعاد كما يلي: البعد الأول (المثابرة في مواجهة العقبات) وتكون من (١٢) عبارة، البعد الثاني (المثابرة في مواجهة العقبات) وتكون من (١٠) عبارات، والبعد الثالث وتكون من (١٢) عبارة.

تصحيح المقياس:

تدرجت الاستجابة على عبارات المقياس كما يلي (أوافق - محايد- غير موافق)، وتوزعت الدرجات على الاختيارات الثلاثة كالتالي (٣-٢-١)، وذلك بالنسبة للعبارات الموجبة أما بالنسبة للعبارات السالبة فدرجاتها على الترتيب (١-٢-٣)، بعد الانتهاء من إعداد المقياس بصورته الأولية قامت الباحثة بعرضه على السادة المختصين في المناهج وطرق التدريس وفي الاقتصاد المنزلي لإبداء الرأي في مدى صلاحيته.

التجربة الاستطلاعية للمقياس: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طالبات شعبة رياض الأطفال غير العينة الأساسية للبحث لحساب كل من الصدق والثبات وكانت النتائج كما يلي:

صدق المقياس:

أ- صدق المحتوى:

تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المتخصصين لإبداء الرأي في مدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، ومدى تمثيلها للبعد الذي تنتمي إليه وقد أشاروا إلى تعديل في الصياغة اللغوية لبعض العبارات، وقد أجرت الباحثة ما أشاروا إليه.

ب-صدق الاتساق الداخلي:

عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وكانت معاملات الارتباط لأبعاد المقياس الثلاثة على الترتيب كما يلي (,٧٢- ,٧٤- ,٨٢) وهي معاملات ارتباط عالية يدل على صدق المقياس.

ثبات المقياس:

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach باستخدام برنامج الإحصاء (spss v.16) لحساب معامل الارتباط بين كل بعد والمقياس ككل، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٢) قيمة معامل ألفا كرو نباخ لأبعاد مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية

البعد	معامل الارتباط
الأول	٠,٧٥
الثاني	٠,٨٦
الثالث	٠,٨٢
المقياس ككل	٠,٧٣

يتضح مما سبق صلاحية مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية لتقييم عينة البحث الحالي (ملحق ٣).

٢-مقياس الوعي بالصحة الملبسية:

تحديد هدف المقياس: هدف المقياس إلى التعرف على مستوي وعي طالبات المرحلة الثانوية بجوانب الصحة الملبسية.

وصف المقياس: تم صياغة عبارات المقياس في ضوء أهداف و ومحتوى موضوعات مقرر ملابس الطفل، وبعد الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة التي تناولت الوعى الملبسي

مثل دراسة: (غلاب، وسرحان، ٢٠١٩)، (صالح، ٢٠١٣)، (أبو زيد، ٢٠١٣)، (الزاكي وآخرون، ٢٠١٣)، وتكون المقياس من (٤٢) عبارة توزعت على أربع أبعاد كما يلي:

- البعد الأول (الناحية الجسمية): (١٢) عبارة.
- البعد الثاني (الناحية النفسية): (١١) عبارة.
- البعد الثالث (البعد البيئي): (١٠) عبارات.
- البعد الرابع (العناية بالملابس): (٩) عبارات.

تصحيح المقياس:

تدرجت الاستجابة على عبارات المقياس كما يلي (أوافق – محايد– غير موافق)، وتوزعت الدرجات على الاختيارات الثلاثة كالتالي (٣–٢–١)، وذلك بالنسبة للعبارات الموجبة أما بالنسبة للعبارات السالبة فدرجاتها على الترتيب (١–٢–٣)، بعد الانتهاء من إعداد المقياس بصورته الأولية قامت الباحثة بعرضه على السادة المختصين في المناهج وطرق التدريس وفي الاقتصاد المنزلي لإبداء الرأي في مدى صلاحيته.

التجربة الاستطلاعية للمقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية غير العينة الأساسية للبحث لحساب كل من الصدق والثبات.

صدق المقياس:

أ– صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المتخصصين، واتفقوا على صلاحية المقياس ومناسبته لما وضع لقياسه.

ب–صدق الاتساق الداخلي:

عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وكانت معاملات الارتباط لأبعاد المقياس الأربعة على الترتيب كما يلي (٧٦,– ٨٤,– ٧٢,– ٨٣,) وهي معاملات ارتباط عالية يدل على صدق المقياس.

ثبات المقياس:

تم استخدام معامل ألفا كرونباخAlpha Cronbach لحساب ثبات المقياس وتراوحت قيمة معامل ألفا بين (٠,٧٥ – ٠,٨٩) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية.

يتضح مما سبق صلاحية مقياس الوعي بالصحة الملبسية لتقييم عينة البحث الحالي (ملحق ٤).

زمن تطبيق المقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة طالبات الفرقة الثانية شعبة رياض الأطفال بكلية التربية بسوهاج وعددهم (٢٥) طالبة وتم تحديد زمن تطبيق المقياس بحساب متوسط الزمن الذي استغرقته الطالبات بعد إلقاء التعليمات عليهن، ووجد أن الزمن المستغرق هو (٤٤) دقيقة.

تنفيذ تجربة البحث:

الهدف من تجربة البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فعالية بعض الاستراتيجيات المستندة إلى نظرية العبء المعرفي في تدريس مقرر ملابس الطفل لتنمية الفعالية الذاتية الأكاديمية والوعي بالصحة الملبسيه لطالبات شعبة رياض الأطفال.

الإعداد لتجربة البحث:

أ- اختيار مجموعة البحث: تم تحديد عينة البحث من طالبات الفرقة الثانية شعبة رياض الأطفال بكلية التربية بسوهاج، وتكونت من (٤٢) طالبة للمجموعة التجريبية التي تدرس موضوعات الوحدة باستخدام النظرية الشكلية، و(٤٢) طالبة للمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية.

ب- التأكد من تكافؤ المجموعتين: للتأكد من تكافؤ المجموعتين تم تطبيق الأدوات قبلياً (مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية ومقياس الوعي بالصحة الملبسية)، وباستخدام اختبار "ت" لحساب الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٣) نتائج اختبار "ت" للتطبيق القبلي لأدوات البحث

المقياس	المجموعة	ن	م	ع	"ت" المحسوبة	F
الوعي بالصحة الملبسية	الضابطة	٤٢	١٥,٨٤	٤,٢٠	٠,٢٩٠	٠,٦٧
	التجريبية	٤٢	١٤,٠٨	٣,٧٩		
الفعالية الذاتية الأكاديمية	الضابطة	٤٢	١٢,١٦	٤,١٢	٠,٦١١	٠,٦٧
	التجريبية	٤٢	١٣,١٥	٣,٧٧		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة لكل من مقياس الوعي بالصحة الملبسية ومقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية > مستوى الدلالة (٠٥,) مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

نتائج البحث ومناقشتها:

فيما يلي عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها:

الإجابة عن التساؤل الأول:

– ما فعالية استراتيجية الشكلية المستندة إلى نظرية العبء المعرفي في تدريس مقرر ملابس الطفل لتنمية الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى طالبات شعبة رياض الأطفال بكلية التربية بسوهاج؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من صحة الفرض الأول:

وقد نص الفرض الأول على:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠٥ ≥ α,بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالفعالية الذاتية الأكاديمية لصالح المجموعة التجريبية.
- وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية؛ وذلك باستخدام برنامج SPSS بالحاسب الآلي وكانت النتائج كما في جدول (٤):

جدول (٤) اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية

الأبعاد	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	F
	م	ع	م	ع			
١-المثـــابرة فـــي مواجهة العقبات	,٦١ ١٤	٤٤,٢	٤٢,٢٣	٠١٨,٢	٤١	٥٥٥,١	٠٠٠,
٢-المثـــابرة فـــي مواجهة العقبات	١٤,٩٧	٥٥,٢	٣٨,١٨	٠٩,٢		٧٧,٧	٠٠٠,
٣-العلاقة بالآخرين	١٥,٣٥	٢٥,٢	٩٢,٢٣	٧١,١	٤١	٣٩,١٩	٠٠٠,
المقياس ككل	٤٤,٩٥	١٨,٤	٧٣,٦٥	٦٤,٣		٨٢,٣٠	٠٠٠,

-يتضح من جدول (٤) وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥ ≥ α, بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع أبعاد مقياس الفعالية الذاتية الأكاديمية والمقياس ككل حيث أن قيمة "f" < ٠٥,. ، ويوضح ذلك أن استخدام استراتيجية الشكلية في تدريس مقرر ملابس الطفل لطالبات المجموعة التجريبية أدت إلى تحسن استجابات الطالبات على جميع عبارات أبعاد المقياس مقارنة بنظرائهن من طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن باستخدام الطريقة التقليدية ؛ وبالتالي تم قبول الفرض الأول للبحث.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة كل من: الزغبي (٢٠٠٩) ، والمخلافي (٢٠١٠) في أن هناك علاقة بين العبء المعرفي للذاكرة العاملة (الجهد العقلي) والفعالية الذاتية ، وأيضًا دراسة هوفمان وشرو (Hoffman&Shraw ,2009) التي أثبتت أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية من العوامل الهامة في تقليل الجهد العقلي ، وأن العلاقة بينهما تبادلية.

كما تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة أحمد (٢٠١٨) التي أثبتت فعالية استراتيجيات العبء المعرفي في تنمية فعالية الذات والقدرة على التحكم والسيطرة.

وتختلف مع دراسة البدارين، والخوالدة (٢٠١٧) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والأساليب المعرفية المرتبطة بالعبء المعرفي

تحديد حجم الأثر لاستخدام استراتيجية الشكلية لتدريس مقرر ملابس الطفل في تنمية الفعالية الذاتية الأكاديمية لدي طالبات المجموعة التجريبية:

لقياس حجم الأثر قامت الباحثة بحساب قيمة مربع إيتا Eta Squared، ويوضح جدول (٥) قيمة d(حجم الأثر) لاستخدام استراتيجية الشكلية على تنمية الفعالية الذاتية لدي طالبات المجموعة التجريبية

جدول (٥) حجم الأثر لاستخدام استراتيجية الشكلية

علي تنمية الفعالية الذاتية لدي طالبات المجموعة التجريبية.

المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (d)	حجم الاثر
م	ع	م	ع		
٧٣,٦٥	٦٤,٣	٤٤,٩٥	١٨,٤	٠,٨٧٧	كبير

يتضح من الجدول السابق ان حجم الأثر لاستخدام استراتيجية الشكلية في تدريس مقرر ملابس الطفل في تنمية الفعالية الذاتية الأكاديمية لطالبات المجموعة التجريبية كبير التابع لأن قيمة (d) أكبر من (,٨)، حيث أشار أبو علم (٢٠٠٢، ١٠١) أنه إذا بلغت قيمة إيتا (,٢) فإن حجم الأثر يكون ضعيف ، وإذا بلغت (,٥) فإن حجم الأثر متوسط ، أما إذا بلغت (,٨ فأكثر) فإن حجم الأثر يكون كبير .

وبذلك تم الإجابة على التساؤل الأول من أسئلة البحث والتحقق من صحة الفرض الأول وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى:

- استخدام استراتيجية الشكلية المستندة إلى العبء المعرفي حيث يتم عرض المادة في صورة مرئية من خلال: الرسوم التوضيحية- الصور – المخططات – الجداول التوضيحية- الفيديوهات – النماذج، بجانب كم قليل من الشرح اللفظي أدى إلى إدراك الطالبات للعناصر المتضمنة بالمحتوى المقرر بصورة متكاملة وبالتالي الشعور بالسيطرة والتحكم، والاستمرار في التعلم وبذل الجهد والمثابرة في مواجهة العقبات (ويتضح ذلك من تحسن استجابات الطالبات على عبارات المحور الأول وهو المثابرة في مواجهة العقبات).

- تتيح استراتيجية الشكلية المستندة إلى العبء المعرفي تدريب الطالبة بأنفسهن بشكل فردي أو جماعي على التدريبات النظرية والعملية وحل الأمثلة بعد تقديم المثال المحلول، وتقديم التغذية الراجعة أولًا بأول مما يعزز ثقة الطالبات بأنفسهن وتغلبهن على الصعوبات التي تواجههن أثناء التعلم مما يدعم الفعالية الذاتية الأكاديمية للطالبات في الأبعاد (المثابرة في مواجهة العقبات– الفعالية في المواقف التعليمية– العلاقة مع الآخرين).
- توفر العوامل التي تساعد على تطور الفعالية الأكاديمية لدى الطالبات مثل: الربط بين خبرات التعلم السابقة والجديدة – الإقناع اللفظي من خلال إرشادات المحاضرة (القائمة بالتدريس) خلال كل مرحلة من مراحل الاستراتيجية، وذلك يدعم ثقة الطالبة بنفسها ويهيئ فرص النجاح.
- تعمل استراتيجيات العبء المعرفي على تنمية قدرة الطالبة على توجيه وتنظيم العمليات العقلية أثناء أداء المهام من خلال عرض المعلومات بطريقة مرئية متكاملة مع الجانب اللفظي مع التقليل من عرض المعلومات والمفاهيم المجردة، وتركيز انتباه الطالبة وتقليل عوامل التشتت في الموقف التعليمي مما يحفز الطالبة للقيام بالمطلوب منها بفعالية وكفاءة.
- عدم التركيز على اللفظية والشروحات التوضيحية وتوفر أساليب الدعم الإيجابي سواء كانت لفظية أو غير لفظية تشعر الطالبة بأنها تمتلك أسباب النجاح ومقاومة الفشل مما يعزز الفعالية الذاتية الأكاديمية لدى الطالبة.

الإجابة عن التساؤل الثاني:

– ما فعالية استراتيجية الشكلية المستندة إلى نظرية العبء المعرفي في تدريس مقرر ملابس الطفل لتنمية الوعي بالصحة الملبسية لدى طالبات شعبة رياض الأطفال بكلية التربية بسوهاج.

للإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من صحة الفرض الثاني

وقد نص هذا الفرض على:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠٥ ≥ α,بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالصحة الملبسة لصالح المجموعة التجريبية.
- وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالصحة الملبسية؛ وذلك باستخدام برنامج SPSS بالحاسب الآلي وكانت النتائج كما يتضح من جدول (٦):

جدول (٦) اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالصحة الملبسية

الأبعاد	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	f
	م	ع	م	ع			
١-الناحية الجسمية	١٧,١١	٤٨,١	٨٥,٢٢	٦٠,٢	٤١	٨٣,١٢	٠٠٠,
٢-الناحية النفسية	١٥,١٩	٥٩,١	١٦,٢٠	٥١,١		٤٧,١٣	٠٠٠,
٣-العناية بالملابس	١٣,٠٤	٨٦,١	٣٠,١٨	٠٧,٢	٤١	٦٤,١٣	٠٠٠,
٤-البعد البيئي	١٤,٣٣	٠٣,٢	٦١,٢٠	١٤,١		١٥,١٦	٠٠٠,
المقياس ككل	٥٩,٦٩	٣٠,٣	٩٥,٨١	٩٥,٣		٢٣,٢٨	٠٠٠,

- يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥ ≥α, بين المجموعتين التجريبية والضابطة حيث أن قيمة (f) <٥ ٠,. ، وذلك في مقياس جميع أبعاد مقياس الوعي بالصحة الملبسية ، ويوضح ذلك أن استخدام استراتيجية الشكلية في تدريس مقرر ملابس الطفل لطالبات المجموعة التجريبية أدت إلى تحسن استجابات الطالبات على جميع عبارات أبعاد المقياس مقارنة بنظرائهن من طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن باستخدام الطريقة التقليدية؛ وبالتالي تم قبول الفرض الثاني للبحث.

تحديد حجم الأثر لاستخدام استراتيجية الشكلية في تدريس مقرر ملابس الطفل على تنمية الوعي بالصحة الملبسية لدي طالبات المجموعة التجريبية:

ولقياس حجم الأثر قامت الباحثة بحساب قيمة مربع إيتا Eta Squared، ويوضح جدول (٧) قيمة d(حجم الأثر) لاستخدام استراتيجية الشكلية في تدريس مقرر ملابس الطفل على تنمية الوعي بالصحة الملبسية لدي طالبات المجموعة التجريبية.

جدول (٧) حجم الأثر لاستخدام الاستراتيجية الشكلية

علي تنمية الوعي بالصحة الملبسية لدي طالبات المجموعة التجريبية.

المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (d)	حجم الاثر
م	ع	م	ع		
٩٥,٨١	٩٥,٣	٩٥,٩٦	٣٠,٣	٠,٨٦٣	كبير

يتضح من جدول (٧) يتضح من الجدول السابق ان حجم الأثر لاستخدام استراتيجية الشكلية في تدريس مقرر ملابس الطفل في تنمية الوعي بالصحة الملبسية لطالبات المجموعة التجريبية كبير التابع لأن قيمة (d) أكبر من (٨,)

وبذلك تم الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث والتحقق من صحة الفرض الثاني ترجع الباحثة هذه النتائج إلى:

- استخدام استراتيجية الشكلية المستندة إلى العبء المعرفي ساهمت في تنظيم المعلومات والمفاهيم في البنية العقلية للمتعلم وتوجيه وتنظيم العمليات العقلية مما يؤدي إلى تحسن جوانب التعلم المعرفية (الإدراك– الفهم– الاحتفاظ)، وهذه الجوانب المعرفية تعد أساسًا يبنى عليه الاتجاهات والميول التي تؤثر في السلوك الشخصي وتوجهه نحو تكوين الوعي السليم.
- تحقق استراتيجية الشكلية الاحساس بخفض العبء المعرفي من خلال تطبيق المبادئ التي تقوم عليها نظرية العبء المعرفي (تركيز الانتباه– حذف المكرر– التجزئة والتسلسل في عرض المحتوى– الانتقال من الأمثلة المحلولة إلى التدريب) مما يساعد

في تقليل الجهد العقلي المبذول وزيادة فعالية التعلم الذي يعد عاملًا هامًا في تنمية الوعي لدى الطالبة.

- اعتماد الاستراتيجية الشكلية على عرض المحتوى في صورة مرئية من خلال: الصور – النماذج– الرسوم التوضيحية– الفيديوهات– عروض البوربوينت، ساهم في توضيح الجوانب والخبرات التعليمية المرتبطة بالوعي بالصحة الملبسية مثل تأثير الاختيار غير السليم للخامة النسيجية وتأثيرها على صحة الطفل– مراحل العناية بالملابس والبيانات التي تتضمنها البطاقة الإرشادية للملابس – الخطوط وتأثيراتها على تصميم القطعة الملبسية– الألوان والنقوش– التصميمات المضافة للقطعة الملبسية.
- استخدام استراتيجية الشكلية ساهم في خفض الجهد العقلي للذاكرة العاملة للطالبات أثناء تعلم محتوى مقرر ملابس الطفل مما يحفز الطالبات لمواصلة الدراسة والشعور بمتعة التعلم مما يسهم في تنمية الوعي لديهن.
- تقديم الإرشادات اللفظية وغير اللفظية من جانب المحاضرة يعزز من قدرات الطالبة ويرسخ لديها الممارسات الصحيحة التي تسهم في تكوين الوعي بالصحة الملبسية لديها.
- تضمين أوراق العمل الخاصة بالطالبات مجموعة من الأنشطة والتدريبات وفقًا للاستراتيجية الشكلية ساهم في تحقيق أهداف التعلم والفعالية الذاتية التي تحقق الثقة بالنفس والإيجابية مما يعزز الوعي بأبعاد الوعي بالصحة الملبسية لدى الطالبات عينة البحث.
- تتيح استراتيجية الشكلية للطالبات التدريب والممارسة بعد مشاهدة الأمثلة المحلولة مما يساهم في اكساب الطالبة للسلوك الملبسي الصحي السليم من خلال الخبرات العملية التي تمارسها الطالبة.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصل لها البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- توجيه اهتمام القائمين على العملية التعليمية بأهمية الاستفادة من التطبيقات التربوية لمبادىء نظرية العبء المعرفي في الواقع التعليمي.
- عقد ورش عمل لمعلمات الاقتصاد المنزلي للتدريب على استخدام الاستراتيجيات التعليمية المستندة إلى نظرية العبء المعرفي في مراحل تدريسية مختلفة.
- توفير المناخ التعليمي المناسب الذي يحقق مبادئ نظرية العبء المعرفي.
- الاهتمام بالتخطيط لتصميم محتوى المقررات الدراسية بما يتمشى مع مبادئ نظرية العبء المعرفي.
- الربط بين التكنولوجيا الحديثة ونظرية العبء المعرفي في التعلم من خلال تطوير برامج تعليمية إلكترونية مستندة إلى نظرية العبء المعرفي.

بحوث مقترحة:

تقترح الباحثة إجراء البحوث المستقبلية التالية:

- استخدام استراتيجية الشكلية المستندة إلى نظرية العبء المعرفي في تدريس مقررات دراسية أخرى، ولمراحل تعليمية أخرى.
- استخدام استراتيجية الشكلية المستندة إلى نظرية العبء المعرفي في تدريس الاقتصاد المنزلي ودراسة أثره في تنمية التفكير الابتكاري وتحسين جودة الحياة لدى الطالبات.
- دراسة أثر استخدام استراتيجية الشكلية المستندة إلى نظرية العبء المعرفي في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية مهارات التفكير التأملي والاخراط في التعلم لدى طالبات الصف الأول الثانوي.
- الكفايات اللازمة لمعلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء نظرية العبء المعرفي – تصور مقترح.
- تصميم برنامج تدريبي إلكتروني قائم على نظرية العبء المعرفي في ضوء الكفايات اللازمة لمعلمات الاقتصاد المنزلي لتنمية الوعي بمفاهيم التنمية المستدامة.

قائمة المراجع :

أبو جلالة، عزيزة (٢٠١١): برنامج مقترح في تصميم الأزياء لتنمية الوعي الملبسي والتحصيل لدى طالبات شعبة الملابس الجاهزة بكلية التربية. **رسالة ماجستير** . كلية التربية بدمياط. جامعة المنصورة.

أبو رياش ، حسين محمد (٢٠٠٧) : **التعليم المعرفي**. دار المسيرة . عمان. الأردن.

أبو زيد، لمياء شعبان (٢٠١٣): فعالية تدريس مقرر ملابس الطفل باستخدام جيجسو في تنمية الوعي الملبسي ومهارات العناية بالملبس والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى الطالبات المعلمات. **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**. ٤ (١٥٥). ٢٠٣-٢٥٤.

أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٤): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** . ط٣. القاهرة: دار الفلاح.

أحمد، أحمد حسنين (٢٠١٨): الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي كمحددات للعبء المعرفي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الجامعية . مجلة البحث العلمي فى الآداب.٢ (١٩)١-٣٩.

أحمد، شعبان عبدالعظيم (٢٠١٨): استخدام استراتيجيات نظرية العبء المعرفي في تدريس علم النفس لتنمية مهارات التفكير التأملي والاحتفاظ بها وتقدير الذات لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية بالمرحلة الثانوية .**مجلة كلية التربية جامعة أسيوط**. ٥(٣٤) . ٤١- ١٠٧.

البدارين ، غالب سليمان؛ خوالده، ميرفت سالم (٢٠١٧): الأساليب المعرفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية كمتنبئات بالعبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية في قصبة المفرق . **مجلة الأردن في العلوم التربوية**. الأردن.٤(٤٤) . ٥٧-٧٢

بقيعي، نافز أحمد (٢٠١٦): الفاعلية الذاتية التدريسية لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة دراسات في العلوم التربوية**. ٢ (٤٣). ٢٣٢-٢٥٥.

البكري، منال (٢٠١١): **الملابس والصحة في القرن الواحد والعشرين** . القاهرة: عالم الكتب.

بيم , الين (٢٠١٠) : **نظريات الشخصية الارتقاء – النمو – التنوع** : ترجمة علاء الدين كفافي و مايسه النيال و سهير سالم . عمان : دار الفكر.

جليل، وسن (٢٠١٥): أثر التدريس وفق نظرية العبء المعرفي في تحصيل مادة الكيمياء الحياتية واستبقاء المعلومات والتنور العلمي والتكنولوجي لدى طلبة قسم الكيمياء . كلية ابن الهيثم. **مجلة التربية العلمية بمصر**. ٤(١٨). ١٩-٤٣.

حدان، ابتسام (٢٠١٥): فاعلية الذات المدركة وعلاقتها بالألم المزمن . دراسة مقارنة لدى عينة من المرضى بمدينة ورقلة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية. جامعة ورقلة. الجزائر.

الحربي، مروان بن علي (٢٠١٥): الانهماك بالتعلم في ضوء اختلاف مصدر العبء المعرفي **ومستوى العجز المتعلم** ورتبة السيطرة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية . **مجلة العلوم التربوية**. (٢٧) ٣ . ٤٦١-٤٨٨

الحموري، خصاونة (٢٠١١): دور سعة الذاكرة العاملة والنوع الاجتماعي في الاستيعاب القرائي . **المجلة الأردنية في العلوم التربوية** . ٧(٣).٢٢٠-٢٣٢ .

الحوراني، حياه زكريا (٢٠١٦): فعالية الذات والمهارات الاجتماعية كمتنبئات بجودة الحياة لدى المعلمات في مدارس التعليم العام. **رسالة ماجستير** .كلية التربية .جامعة الأقصى.

الخوالدة، مريم (٢٠١٤): الأساليب المعرفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية كمنبئات بالعبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية. **رسالة ماجستير** . كلية التربية. الجامعة الهاشمية. الأردن .

الزاكي، منى مصطفى؛ الزاكي ، غادة مصطفى (٢٠١٣): السلوك الملبسي للفتاة الجامعية وعلاقته باتجاهات الشباب نحو اختيار شريكة الحياة. مجملة الإسكندرية للتبادل العلمي ٢٣(٢) . ٨٢-٩١.

الزعبي ، محمد يوسف (٢٠٠٩): أثر طريقة العرض والتنظيم وزمن التقديم للمادة التعليمية في البيئات متعددة الوسائط في العبء المعرفي لدى عينة من طالب الصف الأول الثانوي العلمي في مدارس لواء الرمثا. **رسالة دكتوراه**. جامعة اليرموك. الأردن.

السيد، رباب محمد؛ محمد، رشا محمود (٢٠١١): فعالية برنامج مقترح في التذوق الملبسي على اتخاذ قرار اختيار وشراء بعض طالبات جامعة الفيوم لملابسهن . **مجلة بحوث التربية النوعية**. ع (٢٢).

الشمري، ندى خضير (٢٠٢٠): **أثر الاستراتيجية الشكلية المستندة إلى نظرية العبء و المعرفي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الرابع الأدبي. رسالة ماجستير** . كلية التربية. جامعة بابل.

شند، سميرة محمد مؤلفين شعت، نهى محمد عبدالمحسن، رامز، محمود (٢٠١٤): مقياس فاعلية الذات للمراهقين .**مجلة كلية التربية** . جامعة عين شمس .٣٠ (٣٨) . ٨٠٧-٨٤٦ .

الشوا، أحمد (٢٠١٦): الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالضغوط النفسية التي يعانيها أفراد المؤسسة الأمنية الفلسطينية . م**جلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية**. ٨(٣٠). ١٥٥٦-١٥٨٥ .

صالح، بشرى فاضل (٢٠١٤): الوعي الصحي الملبسي بأعراض الامراض المرتبطة بالملابس. **مجلة كلية التربية للبنات** مج (٢٥) . ٥٤- ٦٩.

عابدين، عليه (٢٠٠١): **تطور الأزياء عبر العصور القديمة**. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد العاطي، هاله (٢٠١٥): توظيف نموذج التعلم المعكوس في تدريس الاقتصاد المنزلي وتأثيره في أبعاد العبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية واتجاهاتهن . **مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية.** ٦(٢٥) . ٤٥٩-٤١٨ .

عبد العال ، إيمان محمد (٢٠١٩) :فعالية برنامج قائم على نظرية العبء المعرفي في تنمية عملية الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . **رسالة دكتوراه**. كلية التربية . جامعة حلوان.

عبود ، سهاد عبد الأمير (٢٠١٣): فعالية استراتيجية الشكلية المستندة إلى نظرية العبء المعرفي في تحصيل مادة الكيمياء والتفكير العلمي لدى طالبات الصف الأول المتوسط . **مجلة كلية التربية الأساسية**. جامعة بابل. ع (١١). ٦١٣-٦٤٠

العتيبي، هيا (٢٠١٧) : فعالية استراتيجية الشكلية المستندة إلى العبء المعرفي على تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي، في مادة الفقه . **مجلة البحث العلمي في التربية**. ١٨(٨٤) . ٤٢٥-٤٤٣.

عثمان، سهير محمود ؛ جمال ، داليا فكري؛ محمد، ندى سعد الدين (٢٠١٦): تصميم ملابس الأطفال مواكبة لاتجاهات الموضة العالمية وطباعتها بطرق آمنه بيئيا . **مجلة التصميم الدولية**. ٦(٤) . ٨١ – ٨٩

العلوان ، أحمد ؛ المحاسنة ، رنده (٢٠١١): الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدى عينه من طلبة الجامعة الهاشمية" . **المجلة الأردنية في العلوم التربوية** . ٧(٤). ٣٩٩- ٤١٨

عيد، رشدي علي؛ و حسين، محمد السيد (٢٠٠٠): دراسة إدراك طالبات الجامعة لأسس اختيار ملابسهن . **مجلة الاقتصاد المنزلي**. كلية الاقتصاد المنزلي. جامعة المنوفية. ١٠ (٣). ١-٢٨.

عيسى، ماجد؛ خليفه، وليد (٢٠١٨): فعالية برنامج قائم على التعلم الاستراتيجي في خفض حدة الاجهاد الاكاديمي وتحسين مهارة اتخاذ القرار لدى طلاب كلية التربية جامعة الطائف. **مجلة كلية التربية بأسيوط**.٣(٣٤). ٤٩٩-٥٧٦

غازي ، هدى ؛ يوسف، علا (٢٠٠٦): دراسة وعي طالبات الجامعة بالبعد البيئي لملابسهن . **المؤتمر العلمي العاشر** . كلية الاقتصاد المنزلي . جامعة المنوفية. ٢٣٢- ٢٥٤.

غلاب، شيرين محمد؛ سرحان، عزة عبد العليم (٢٠١٩): فاعلية وحدة مقترحة في تصميم الأزياء لتنمية الوعي الملبسي والتحصيل لدي طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي. بكليات التربية النوعية. **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية. ع (١٥).** ١٥٢-١٨٤.

فتحي، مرفت حسن؛ فؤاد، سحر حمدي (٢٠١٧): فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية العبء المعرفي فى تنمية مَهارات التفكير التحليلي فى الكيمياء واتخاذ القرار والحكمة الاختبارية لدى طلاب الصف الأول الثانوي .**مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**. ٢(٨٩) . ٢١-٩٤.

فتحي، مرفت حسن؛ فؤاد، سحر حمدي (٢٠١٧):فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية العبء المعرفي فى تنمية مَهارات التفكير التحليلي في الكيمياء واتخاذ القرار والحكمة الاختبارية لدى طالب الصف الأول الثانوي. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**. ٢(٨٩) . ٢١-٩٤.

قطامي، يوسف محمود (٢٠١٣): **استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية** .عمان: دار المسيرة.

محمد، نهال عفيفي (٢٠١٩): التعليم الإلكتروني وتحقيق التنمية المستدامة لمجال تصميم الملابس الجاهزة في ظل اقتصاد المعرفة. **مجلة العمارة والفنون**. ع (١٦). ٥٥٠- ٥٧٠.

المخلافي، عبد الحكيم (٢٠١٠): فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة ، **مجلة جامعة دمشق** .مج (٢٦) .٥١٤- ٤٨١ .

المساعيد ، أصلان (٢٠١٢) : التفكير العلمي عند طلبة الجامعة وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة في ضوء بعض المتغيرات ، **مجلة الجامعة السالمية** . سلسلة الدراسات الإنسانية. ١(١٩). ٦٦٠-٧٧٠

وافي، رقية (د.ت): استراتيجيات خفض العبء المعرفي وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. متاح في :

https://www.pnst.cerist.dz/detail.php?id=896703

ثانيًا: المراجع الأجنبية.

Al-Yousuf R. (2013): Social Skills and Their Relationship with the Perceived Self-Efficacy and the General Scholastic Achievement. **Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies,**. (20). Kingdom of Saudi Arabia: Hael University.

Bandura, A. (1977): Theory unifying toward self-efficacy. **Review Psychological. change behavioral** . 26 (84). 215-191.

Bandura, A. (1997). Self-Efficacy: The Exercise of Control. New York, NY: W. H. Freeman and Company.

Evers, W., Brouwers, A. and Tomic, W(2002): Burnout and self efficacy: A study on teachers' beliefs when implementing an innovative educational system in the Netherlands, **British Journal of Educational Psychology** (72). 227–243.

Fred P., Juhani E. Tuovinen, H. & Pascal W. (2010): **Cognitive Load Measurement as a Means to Advance Cognitive Load Theory.** Retrieved on: http//www.load thory.com.

Frein, T., Samantha L., Gerow, E. (2013): When it comes to Facebook there may be more to bad memory than just multitasking**. Computers in Human Behavior**. 29 (6). 2179–218

Glancy G., , Hill J. & , Rogehr c., (2000): Fighters five in reactions of predictors of Individual and Nervous. **Journal traumatic** . Wikins Wiliams. A.S.U. 6(188).

Gould, Julius. & Kolb,

William L. (1999): **A dictionary of the social sciences**. Bristol. SOM. United Kingdom, tavistock Publications, edition 6.

Hoffman , B. & Shraw G .(2009) : **The influence of self-efficacy and working memory capacity on problem efficiency**. Learning & Individual Differences, J.M.C.London.

Jong, T.(2010): **Cognitive load theory , educational research, and instructional design: some food for thought** . Insr Sci, (38). 105 – 134.

Pass, F., Renki, A., & Sweller, J.(2003): Cognitive load theory and instructional Design: Recent Developments **. Educational Psychologist**. 38(1). 1-4.

Phonguttha, R. , Tayraukham S. & Nuangchalerm P.(2009): Comparisons of mathematics achievement , attitude towards mathmatics and analytical thinking between using the geometers sketchpad program as media and conventional learning activities . Australian **Journal Of Basic and Applied Sciences** . 13(2) . 3036- 3039.

Smith T. (2003):Surround modulation measured with functional MRI in the human visual cortex. **Journal of Neurophysiology**. **89** (1). 525–

Sweller, J. and John L., (2008). **Cognitive load theory** . University of New South Wales. WWW. SCI Topics . html Van M. J. & Sweller, J. (2005) :Cognitive Load Theory and Complex Learning. ***Educational Psychology Review***.17(I 2).

Vasile C. & Marhan A. & Singer, F. & Stoicesca, D. (2011): **Academic self - efficacy and cognitive load in students.** Procedia Social and Behavioral Sciences. 12. 478 - 48.

Wang,J. , Dun,T., & Sun, J.(2009): Thinking and Suggestions for the New Farmers cooperative Organizations **.Journal Of Agricultural Sciences** , 18(8).54-98.